



وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة الأحمدية التعليمية
التوجيه الفني للاجتماعيات

أسئلة التفكير والتحفيز الأسئلة السابرة



اعداد الموجه الفني
أ. وسمية ناصر الهاجري

اشراف الموجه الأول
أ. محمد علي العتيبي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فهرس

رقم الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة
٤	الأهداف
٥	الموضوع الأول الأسئلة الصفية
٦	لماذا نطرح الأسئلة الصفية
٧	وظائف الأسئلة الصفية
١٠	الأخطاء في صياغة الأسئلة الصفية
١٢	تصنيف الأسئلة
١٦	الموضوع الثاني الأسئلة السابرة
١٧	الأسئلة السابرة - مفهومها
١٩	الأسئلة السابرة - أنواعها
٢٥	الموضوع الثالث مقارنات بين أسئلة السبر المختلفة
٢٦	أوجه الشبه بين أسئلة السبر المختلفة
٢٨	أوجه الاختلاف بين أسئلة السبر المختلفة
٢٩	أهداف استخدام الأسئلة السابرة
٣١	الموضوع الرابع أسئلة السبر
٣٢	قيمتها التربوية
٣٣	مبادئ استخدامها
٣٨	المراجع



مقدمة

يقع على عاتق المعلمين عدد كبير من المهمات التي يقومون بها في العملية التعليمية، فمهارة المعلم في تخطيط الدروس تستلزم منه خبرة في إعداد الأهداف، وتحليل المحتوى، واختيار خبرات التعلم، كما أن مهارة عرض الدرس تحتاج إلى خبرة في توظيف طرق التدريس، وطرح الأسئلة، وتحفيز المتعلمين على التفاعل والفعالية أثناء التعلم، كما أن مهارة غلق الدرس تحتاج منه إلى تلخيص الأفكار وتقويم التعلم واختيار الأنشطة المترتبة.





كما ينظر إلى مهارة عرض الدرس على أنها من أشد مهارات المعلم حساسية، ومن أكثرها خطورة؛ لأنها المحك الذي يتم من خلاله تحقيق الأهداف، لذا فقد تنوعت أساليب عرض الدرس ابتداء من أسلوب الإلقاء القائم على تبيعة المتعلم للمعلم، وانتهاء بأسلوب التعلم الذاتي القائم على استقلالية المتعلم عن المعلم. لذلك فإن المعلم يحتاج إلى كفايات خاصة كي ينجح في عرضه لدرسه بأي أسلوب يشاء، ومنها كفايات طرح الأسئلة وتوزيعها إلى جانب كفايات معرفة مجالات الأسئلة ومستوياتها والمواقف الملائمة لكل منها. (١) وتعد الأسئلة الصفية السابرة أحد أنواع الأسئلة التي تساعد المتعلمين على حل المشكلات التي تواجههم أثناء العملية التعليمية، ومن أهم الوسائل التي يستخدمها المعلم لإثارة تفكير المتعلمين وتعلمهم، كما أنها المدخل الذي يشبع لدى الفرد نزعة البحث والاستطلاع، كما يرى فيها المعلم تقييماً لعمله ولإنجاز الآخرين. (٢)

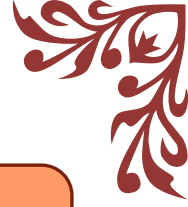


الهدف العام للموضوع

إكساب المعلمين المعارف والمهارات اللازمة في إعداد الأسئلة السابرة .

الأهداف الخاصة

- التعرف على مفهوم الأسئلة السابرة. 
- تحديد أنواع الأسئلة السابرة. 
- تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين أنواع الأسئلة السابرة. 
- توضيح (الهدف - القيمة التربوية - المبادئ) للأسئلة السابرة. 



الموضوع الأول

الأسئلة الصفية

(وظائفها - الأخطاء الشائعة في صياغتها -

تصنيفها)



لماذا نطرح الأسئلة الصفية؟

هل يمكن أن نتصور تدريساً يتم في مدارسنا وجامعاتنا دون أن نطرح الأسئلة على المتعلمين؟
هل يمكن أن يحدث تعلم لديهم دون أن نثير عقولهم بالأسئلة؟
إن طرح الأسئلة على المتعلمين هو عماد عملية التدريس، بل هو قلبها النابض، فمن المستحيل أن نتصور تدريساً فعالاً لمدة من الوقت لا يتضمن أسئلة، ذلك لأن طرح الأسئلة مسألة لا غنى عنها لطرائق التدريس على كافة أنواعها.

السؤال هنا ...

هل أسئلة المعلمين تدعو إلى التفكير؟
للأسف أن هناك عدد كبير من معلمينا كل ما يشغلهم هو طرح أكبر عدد من الأسئلة التي تغطي موضوع الدرس ، وبأسرع ما يمكن وهدفهم الأساسي منها هو تسميع المتعلمين للمعلومات.



وظائف الأسئلة الصفية

ثمة حقيقة أساسية عليك معرفتها وهي أننا يمكن أن نوظف الأسئلة في كافة مراحل الدرس لتحقيق أغراض متنوعة.

يمكننا القول إن للأسئلة العديد من الوظائف والأدوار لعل من أبرزها ما يلي:

1 - نستخدم الأسئلة في تحديد مدى توافر متطلبات التعلم المسبقة اللازمة لتعلم موضوع الدرس

الجديد لدى المتعلمين ، نطلق على هذا النوع من الأسئلة (أسئلة متطلبات التعلم المسبقة)

مثال:

معلم بصدد تدريس موضوع (توزيع النبات الطبيعي في العالم) عليه أن يسألهم مثلا (عن الأقاليم المناخية في العالم). أو بصدد طرح موضوع (الصناعات في الوطن العربي) على المعلم أن يسألهم عن توافر (مقومات الصناعة في الوطن العربي).

2- توظيف الأسئلة في تهيئة المتعلمين للدرس الجديد بغية تركيز انتباه المتعلمين على هذا الموضوع

وإثارة الدافعية لديهم لدراسته، نطلق على هذا النوع من الأسئلة (أسئلة التهيئة الحافزة)

مثال:

معلم بصدد تدريس موضوع (الإنتاج الزراعي في الوطن العربي) عليه أن يسألهم (كيف نقاوم الحشرات دون اللجوء إلى المبيدات الحشرية).

3- استدراج المتعلمين إلى استكشاف المعلومات محل التدريس بأنفسهم مع قليل من التوعية من قبلنا

، يطلق على هذا النوع من الأسئلة (الأسئلة الاستكشافية) أو (الأسئلة الاستقصائية).

مثال:

معلم بصدد تدريس موضوع (تحول المادة من الحالة السائلة إلى الحالة الغازية) عليه أن يسألهم (ماذا



يحدث للملابس المبللة عند وضعها في الشمس؟ ماذا حدث للماء؟)

٤- معرفة مدى فهم المتعلمين لما تعلموه أثناء الدرس ولتصحيح أخطاء التعلم لديهم، يطلق على هذا

النوع من الأسئلة (أسئلة المتابعة) إرشادات خاصة لهذا النوع من الأسئلة:

✓ إعداد أكبر عدد ممكن من الأسئلة الشفهية التي تقيس الفهم

✓ أجعل أسئلتك قصيرة وتركز على النقاط الرئيسة في الدرس

✓ وزع الأسئلة على أكبر عدد ممكن من المتعلمين

✓ لا تستمع إلى إجابة متعلم واحد فقط

✓ أطلب من أحد المتعلمين كتابة الإجابة على السبورة وناقشها مع بقية المتعلمين

٥- الربط بين نقاط الدرس بعضها مع بعض، يطلق على هذا النوع من الأسئلة (أسئلة الربط).

مثال:

معلم بصدد تدريس موضوع (الانفعالات ويحتوي على النقاط التالية الأعضاء الحشوية والفسولوجية

والمظهر الخارجي) عليه أن يسألهم (ما التغيرات التي تحدث للأعضاء الحشوية أثناء انفعال الخوف

أو التغيرات في المظهر الخارجي المصاحبة لانفعال الغضب).

٦- تنمية أنواع التفكير المختلفة لدى المتعلمين ، يطلق على هذا النوع من الأسئلة (الأسئلة الإبداعية)

مثال:

معلم بصدد تدريس موضوع (المحركات) عليه أن يسألهم (كيف تصمم محرك يعمل بالبنزين والكهرباء

والغاز معا).



٧- التعرف على مشاعر المتعلمين وميولهم وتذوقهم للأشياء واتجاهاتهم ، يطلق على هذا النوع من الأسئلة (أسئلة توضيح المشاعر)

مثال:

معلم بصدد تدريس موضوع (الشعر الجاهلي والشعر الحديث) عليه أن يسألهم (أيهما تحب أكثر الشعر الجاهلي أو الشعر الحديث) .أو معلم بصدد تدريس موضوع (الاتجاهات الفلسفية) عليه أن يسألهم (أيهما يوافقك بالرأي ويميل إليه).

٨- ضبط سلوك المتعلمين في الصف ، يطلق على هذا النوع من الأسئلة (أسئلة ضبط السلوك)

٩- تنمية مهارات المناقشة والحوار لدى المتعلمين، يطلق على هذا النوع من الأسئلة (الأسئلة الحوارية)

مثال:

معلم بصدد تدريس موضوع (النباتات) عليه أن يسألهم (هناك من ينادي بالتداوي بالأعشاب والتوقف عن الأدوية المختلفة، ما رأيكم بذلك؟) ، أو (هناك من ينادي بالتوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية من يؤيد ومن يعارض هذا الرأي؟).

١٠- تشجيع المتعلمين على طرح أو توليد أسئلة أخرى بأنفسهم وبذلك تولد لديهم القدرة على التساؤل (الأسئلة المولدة للأسئلة المتعلمين)

مثال: معلم بصدد تدريس موضوع (النفط) عليه أن يسألهم (شيء يخرج من باطن الأرض له أكثر من عشر استخدامات فما هو)



الأخطاء في صياغة الأسئلة الصفية

أسئلة التخمين

هي الأسئلة التي تتطلب من المتعلم الإجابة بنعم أو لا وتعتبر ذات قيمة تربوية قليلة.

- هل تعرف متى فتح المسلمون الأندلس؟
- هل تذكر العوامل التي أدت إلى قيام دولة إسرائيل؟
- هل أ، ب عمودي على ج، د؟
- (الشكل على السبورة) هل المثلث (أ ب ج) متساوي الساقين؟

الأسئلة الغامضة

غموض في السؤال وعدم وضوح الغرض منه على نحو صحيح كما أنها لا تؤدي إلى إجابة كاملة....

أمثلة على الأسئلة الغامضة:

- ماذا عن الأمم المتحدة؟
- حدثنا عن الدولة الأموية؟
- ناقش التكافل الاجتماعي
- ماذا تعرف المدرسة البراجماتية؟

الأسئلة الموحية بالجواب

تعطي هذه الأسئلة المتعلم توجيهاً نحو الإجابة أكثر مما ينبغي .

أمثلة على الأسئلة:



- الصين أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان أليس كذلك؟
- أليس الفاعل هو من فعل الفعل؟
- الحصان من الحيوانات الفقارية أليس كذلك؟
- بعض الدول تسمى العواصم باسم الدولة فما عاصمة الجزائر؟

الأسئلة المربكة

وهي عدد من الأسئلة ضمن سؤال واحد.

أمثلة على الأسئلة:

- كيف بدأت الحرب العالمية الثانية، ومتى كان ذلك ولماذا؟
- ما المسند ، وهل تستطيع أن تبين أي نوع من الجمل

هذه؟

- هل يوجد هواء في الزجاج ، وكيف تستطيع إدخال الهواء فيها دون أن نخرجها من الماء؟

الأسئلة التي لا تتضمن صيغة استفهام

لا يمكن الاستغناء عن أداة الاستفهام أو فعل الأمر في بنية السؤال.

أمثلة على الأسئلة:

- القائد هو.....!
- المذهب الفلسفي هو.....!
- أكبر المحيطات هو المحيط.....!



تصنيف الأسئلة

لقد تطرق المربون إلى أنواع عديدة من تصنيفات الأسئلة التي يتم طرحها من جانب المعلم أو من جانب المتعلمين، وذلك في ضوء الأهداف التي تسعى لتحقيقها، بحيث ظهرت التصنيفات التالية:

تصنيف الأسئلة حسب نوع الإجابة:

ومن أهم هذه الأسئلة ما يسمى بالأسئلة ذات الإجابة المحددة والأسئلة ذات الإجابة غير المحددة أو الأسئلة ذات الإجابة المفتوحة، وفيما يأتي توضيح لكل واحد منها:

(١) الأسئلة ذات الإجابة المحددة:

وهي عبارة عن ذلك النوع من الأسئلة التي تتطلب إجابة واحدة متفق عليها ولا جدال حولها.

(٢) الأسئلة ذات الإجابة المفتوحة:

وهي عبارة عن ذلك النوع من الأسئلة الذي يفتح فيه المجال للمتعلم لطرح رأي ما أو وجهة نظر معينة أو التعليق على أشياء أو أقوال أو أحداث أو قضايا أو مشكلات بطريقة أكثر عمقاً واتساعاً من الإجابة عن الأسئلة المحددة، وغالباً ما تكون هنا أكثر من إجابة صحيحة للسؤال، بل يستطيع المعلم الحصول على إجابات متعددة لو تم طرح مثل هذه الأسئلة على المتعلمين. وهنا يأتي دور المعلم في تقييم مثل هذه الإجابات في ضوء



قناعاته بمقدار ما بذله المتعلم من جهد وأدلة لتوضيح أفكاره أو وجهات نظره التي غالباً ما يكون فيها اختلاف من هنا وهناك عن آراء ووجهات نظر زملائه الذين يجيبون على السؤال ذاته.

تصنيف الأسئلة حسب مستوى التفكير الذي تثيره

وهنا يمثل تصنيف بلوم للأهداف التربوية والتعليمية، حيث تصنف الأسئلة حسب مستوى التفكير الذي تثيره، حيث تتفاوت هذه المستويات من المنخفض إلى العالي في ستة مستويات معروفة كالتالي:

(١) أسئلة الحفظ أو التذكر أو المعرفة

وتمثل أدنى مستويات الأسئلة، حيث أن المطلوب من المتعلم فيها هو مجرد تذكر المعلومات أو المعارف أو الحقائق أو المفاهيم أو التعميمات أو النظريات أو المبادئ أو القوانين التي تعلمها سابقاً.

ومن بين أهم الأفعال التي يمكن أن يستخدمها المعلم في طرح مثل هذه الأسئلة ما يلي:

أذكر، حدد، عرف، أكمل، عدد، إلخ

(٢) أسئلة الفهم أو الاستيعاب

وتعتبر هذه الأسئلة أيضاً من المستويات الدنيا للأسئلة، حيث يطلب من المتعلم من خلالها القدرة على إدراك المعاني الخاصة بالمواد التعليمية التي يعمل على قراءتها أو سماع أو مشاهدة مضمونها وفهم معناها الحقيقي والتعبير عنها بلغته الخاصة ومحاولة توظيفها أو استخدامها داخل الحجرة الدراسية.

أما عن الأفعال السلوكية التي يمكن للمعلم استخدامها خلال طرح الأسئلة المختلفة في مستوى الفهم أو

الاستيعاب فتتمثل في التالي: علل، فسر، لخص، استنتج، إلخ



(٣) أسئلة التطبيق

تعتبر أسئلة التطبيق من المستويات الثلاثة الدنيا، حيث يتطلب الأمر من المتعلم فيها العمل على تطبيق الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والقوانين والطرق والأساليب والأفكار والآراء والمعلومات التي درسها وفهمها في مواقف تعليمية جديدة.

أما عن أهم الأفعال التي ينبغي على المعلم استخدامها عند طرح الأسئلة فتمثل في التالي:

أوجد ناتج، إجمع، أطرح، إحسب، أعرب جملة،..... إلخ

(٤) أسئلة التحليل

تعتبر أسئلة التحليل من المستويات الثلاثة العليا حسب تصنيف بلوم للمجال المعرفي، حيث المطلوب في نوعية هذه الأسئلة أن يقوم المتعلم بتجزئة المادة التعليمية إلى عناصر ثانوية أو فرعية وإدراك ما بينها من علاقات أو روابط، مما يساعد على فهم بنيتها والعمل على تنظيمها في مرحلة لاحقة.

أما عن أهم الأفعال المستخدمة في أسئلة التحليل فهي كالتالي: حلل، قارن، فرق،..... إلخ

(٥) أسئلة التركيب

تمثل أسئلة التركيب أقرب أسئلة المجال المعرفي إلى القمة بعد أسئلة التقويم، حيث المطلوب من المتعلم في هذه الأسئلة وضع أجزاء المادة التعليمية مع بعضها في قالب واحد أو مضمون جديد من بنات أفكاره، وهذه الأسئلة على العكس تماماً من أسئلة التحليل السابقة، فبينما يعمل المتعلم في أسئلة التحليل على تجزئة المادة التعليمية إلى عناصرها وأقسامها الدقيقة وإدراك ما بينها من علاقات، فإن أسئلة التركيب تعمل على تجميعها في ثوب جديد من صنعه هو وليس تقليداً لغيره، وتركز نواتج التعلم في هذه الأسئلة على السلوك الإبداعي المعرفي للمتعلم.

ومن أهم الأفعال التي يمكن للمعلم أن يستخدمها في أسئلة التركيب ما يأتي: صمم، أعد كتابة، أقتح، خطط

،..... إلخ



(٦) أسئلة التقويم

تترجع أسئلة التقويم على قمة الأسئلة في المجال المعرفي حسب تصنيف بلوم، حيث المطلوب من المتعلم في هذه الأسئلة الحكم على قيمة المواد التعليمية وعلى الأشياء والحوادث والأشخاص والمؤسسات والمشاريع والأنظمة والقوانين والتعليمات، وذلك في ضوء معايير داخلية خاصة بالتنظيم ومعايير خارجية تتعلق بالهدف من التقويم.

وتتمثل أهم الأفعال التي يمكن أن يستخدمها المعلم الناجح في أسئلة التقويم ما يلي: إبد رأيك في، دافع عن دور، احكم على، إلخ.

تصنيف الأسئلة حسب نوعية العمق أو السبر الذي تهدف إليه

تمثل الأسئلة المتعمقة أو الأسئلة السابرة إحدى أنماط الأسئلة التي لا تقف عند الطرح السطحي أو البسيط للأسئلة بل تتطلب تفكيراً أعمق من المتعلمين وإجابة أشمل وأكثر صعوبة.



الموضوع الثاني

الأسئلة السابرة
(مفهومها - أنواعها)



الأسئلة السابرة

يعد سقراط أول من فطن إلى أن التعليم لا يقصد منه صب الآراء في ذهن خال، بل إنه استنباط الحقائق الخالدة من العقل، فكانت طريقته في التعليم أن يحدث طلبته ويحاوهم، فيسأل السؤال ليستدرج الشخص المسئول خطوة إلى الرأي الذي يود أن يوصله لهم، وقد سمي هذا النمط من التعليم بحوار سقراط الذي يعتمد على شكل السؤال الجيد للحصول على إجابات شخصية من المتعلمين ثم استخراج أسئلة أخرى أبعد، فلم يكن سقراط يعطي طلابه أجوبة جاهزة، لكنه كان بأسئلته تارة ومعارضته تارة أخرى يقودهم إلى اكتشاف الحلول الصحيحة، لأن هدفه لم يكن إطلاقاً إعطاءهم المعارف، وإنما إثارة حب المعرفة لديهم، وإكسابهم خبرة في طرائق التفكير التي دبرها إلى الكشف عن الحقائق بأنفسهم والوصول إلى المعرفة الصحيحة، وقد سمي هذا الشكل التوليدي للمناقشة بالطريقة السقراطية.

فيما يعتبر بياجيه أول من استخدم مفهوم السؤال السابرة حتى يتمكن من تحديد المرحلة التي يمر بها الطفل، فكانت أسئلته متعمقة وسابرة لأعماق الطفل حتى يحدد بدقة المرحلة التي يكون فيها، وخصائص المرحلة الذهنية، وخصائص تفكير الأطفال منذ الولادة وحتى سن الخامسة والسادسة عشرة.



كما أن الأسئلة السابرة في جوهرها هي الأسئلة التي تسأل لمتابعة الحصول على معلومات إضافية، وتطلب من الشخص التوسع فيما يقوله، أو يطلب منه أن يذهب أعمق من إجابته، هذا ويمكن استخدام الأسئلة السابرة في زيادة التفاهم؛ لان معظم الناس في حاجة للتشجيع للوصول إلى أبعد مما قالوه.

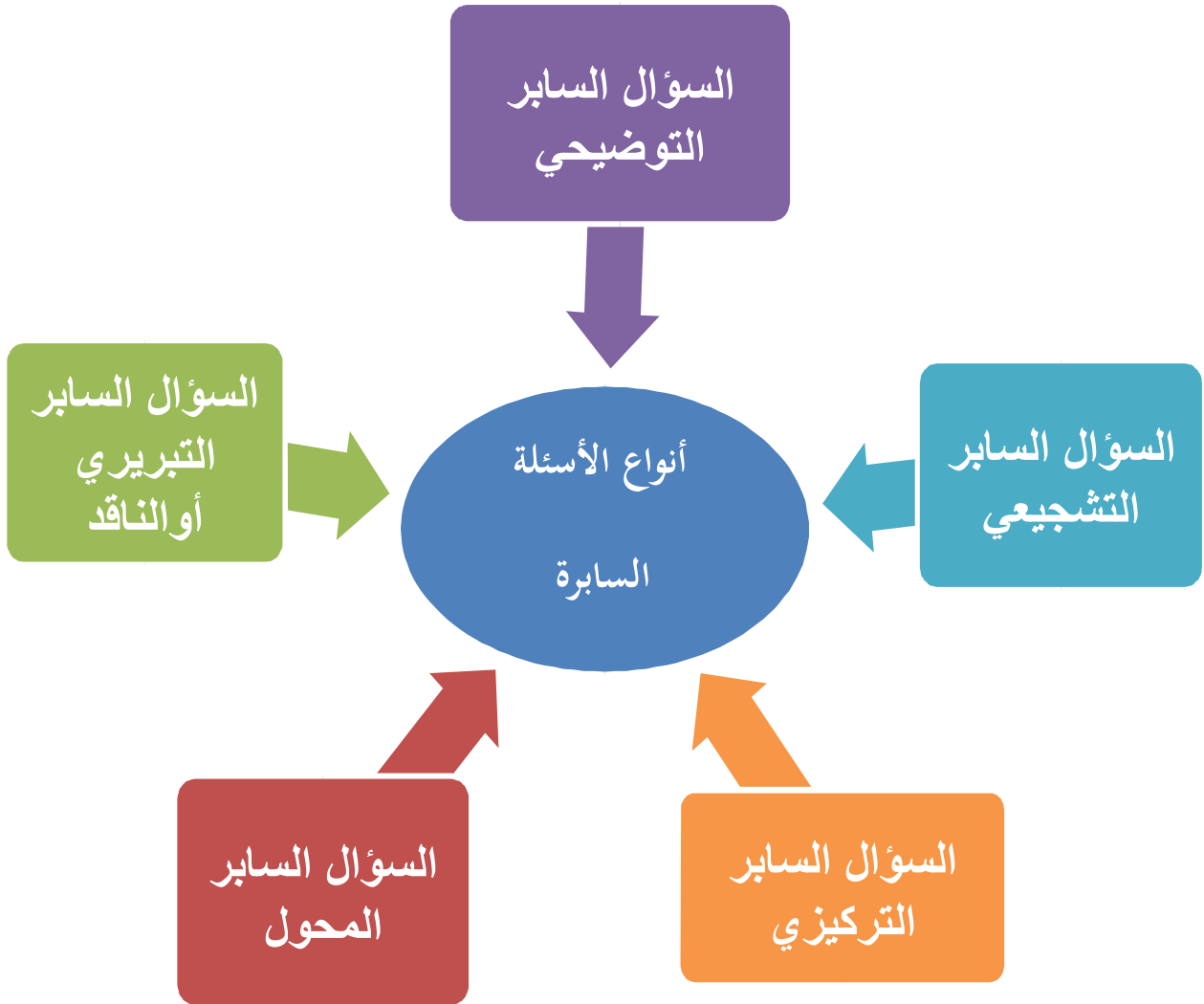
تعريف الأسئلة السابرة

طرح عدد من المربين تعريفات عدة للسؤال السابر منها:

- ١- هي الأسئلة المتعمقة، أو إحدى أنماط الأسئلة التي لا تقف عند الطرح السطحي أو البسيط للأسئلة بل تتطلب تفكيراً أعمق من المتعلمين وإجابة أشمل وأكثر صعوبة.
- ٢- هو السؤال الذي يلي إجابة المتعلم الأولية، ويتم بتقديم أسئلة تالية إلى المتعلم ذات صياغة جديدة، أو ذات أثار جديدة بقصد توجيهه نحو الإجابة الصحيحة أو تحسين مستوى إجابته.



أنواع الأسئلة السابرة





✿ السؤال السابري التوضيحي

وهو ذلك النوع من الأسئلة الذي يطرح من جانب المعلم في ضوء إجابة المتعلم الأولية بغرض صقل تلك الإجابة وتوضيحها عن طريق إضافة معلومات جديدة إليها لتصبح أكثر فهماً أو وضوحاً للسامع، ومن الأمثلة على هذا النوع من الأسئلة:

مثال من ميدان الدراسات الاجتماعية على السبر التوضيحي:

- المعلم: ما أنماط التلوث في البيئة؟
- المتعلم: تلوث الماء، تلوث الهواء، تلوث التربة.
- المعلم: ولكن ماذا تقصد بتلوث الهواء؟
- المتعلم: دخول عناصر ومركبات أخرى في الهواء يغير من النسبة الطبيعية له.
- المعلم: هل لك أن تطرح أمثلة على هذه العناصر والمركبات؟
- المتعلم: أبخرة المصانع، وعوادم السيارات.
- المعلم: هل لك أن تضيف عناصر أخرى؟
- المتعلم: الأتربة والرمل، ودخان الحرائق.
- المعلم: أحسنت.

✿ السؤال السابري التشجيعي

وهو عبارة عن ذلك النوع من الأسئلة الذي يقوم المعلم بطرحه عندما لا يستطيع المتعلم الإجابة أو عندما يجب إجابة غير صحيحة، ويكون الهدف من ورائه العمل على تصحيح إجابة المتعلم أو إرشاده نحو الإجابة المرغوب فيها وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة المتتابعة والمتدرجة من جانب المعلم.



وفيما يلي مثال من التاريخ الإسلامي على السبر التشجيعي:

-المعلم: ما قيمة التعاون في الإسلام؟

المتعلم: لا أعرف.

- المعلم: هل لتعايش المسلمين مع بعضهم أثر إيجابي على حياتنا ؟ (يعطي المعلم هنا تلميحاً للإجابة).

المتعلم: نعم بلا شك.

- المعلم: كيف؟

المتعلم: لأن التعايش معاً يؤدي إلى مزيد من البناء والاستقرار.

-المعلم:ولكن ماذا عن التعاون في ظروف البناء والاستقرار.

المتعلم: لا شك أنه يزداد.

- المعلم: وماذا يؤدي ازدياد التعاون بين المسلمين؟ المتعلم: يزيد من إنتاجيتهم الاقتصادية.

- المعلم: هل فقط من الناحية الاقتصادية؟ فماذا عن الناحية السياسية والعسكرية؟ المتعلم: لا شك أنه يزيد

من قوتهم السياسية ومنعتهم العسكرية

- المعلم: ماذا يعني كل هذا؟

المتعلم: احترام الأصدقاء وترهيب الأعداء.

- المعلم: ممتاز



السؤال السابري التركيزي

وهو ذلك النوع من الأسئلة الذي يقوم المعلم فيها بطرح سؤال أو مجموعة من الأسئلة وذلك كرد فعل على إجابة صحيحة من جانب المتعلم من أجل ربطها بالموضوع المطروح أو بدرس سابق أو من أجل التأكيد على تلك الإجابة أو ربط الجزئيات مع بعضها للخروج بتعميم معين.

وفيما يلي مثال من ميدان اللغة العربية على السبر التركيزي:

-المعلم: لماذا يركز معظم معلمي اللغة العربية على موضوع التعبير الكتابي لدى المتعلمين؟

: لأنه يشجعهم على تكوين شخصيتهم الكتابية المستقلة ويزيد من رصيدهم اللغوي.

-المعلم: دعنا نحلل سوية زيادة الرصيد اللغوي.

المتعلم: أجل ، فإن الرصيد اللغوي يزيد نتيجة استخدام أكبر عدد من الكلمات في مواقف تعبيرية كثيرة.

-المعلم: ولكن ما تلك المواقف التي تقصدها؟ فهل لك أن تطرح بعضها؟

المتعلم: الحديث عن الربيع، والحرب، والسلام، والحق، والديمقراطية، والحرية، والتعاون، والعلم، والتكنولوجيا، والنصر ، والآلام.

- المعلم: أجل هذه مواقف عديدة يمكن فيها استخدام التعبير الكتابي بسهولة ويسر وتزيد فعلاً من الرصيد

اللغوي للمتعلم، ولكن هل لك الوصول إلى تعميم بهذا الصدد؟

المتعلم: كلما كثرت المواقف التعليمية التعليمية التي يطرحها المعلم على المتعلمين في موضوعات التعبير الكتابي،

زاد الرصيد اللغوي لديهم.

-المعلم: ممتاز.



السؤال السابري المحول

وهو يمثل ذلك النوع من الأسئلة الذي يطرح المعلم فيه سؤالاً على متعلم آخر غير صاحب الإجابة أو صاحب الفكرة الأولية، وذلك لعدة أسباب من أهمها مساعدته على تعميق إجابة زميله أو توسيعها أو إثرائها، والتعرف إلى وجهات نظر الآخرين من المتعلمين المهتمين بالسؤال المطروح أو القضية المعروضة للنقاش.

وفيما يلي مثال من ميدان الدراسات الاجتماعية على السبر المحول:

المعلم: ما أسباب انتصار المسلمين في معركة اليرموك يا ناصر؟

ناصر: الإيمان بالله ونشر الدين الإسلامي بين الشعوب و الأمم.

المعلم: بماذا يحض الإيمان بالله يا ناصر؟

ناصر: يحض على الجهاد في سبيله يا أستاذي العزيز.

المعلم: وهل الجهاد يدفع إلى الانتصار في المعارك يا بدر؟

بدر: أجل فالجهاد من جانب إيماني عميق يدفع المجاهدين إلى التضحية بأرواحهم ضد أعدائهم حتى لو كانوا أكثر منهم عدداً وعدة.

المعلم: وهل لك تطبيق ذلك على ما حصل في معركة اليرموك؟

بدر: نعم ، فقد كان عدد الروم أضعاف عدد المسلمين وأكثر منهم سلاحاً وعتاداً ، ولكن قوة الإيمان والعقيدة والقتال ببسالة نادرة كانت كلها أقوى لدى المسلمين.

المعلم: وهل هذا كل شيء عن عوامل الانتصار يا حمدان؟

حمدان: اعتقد أن وجود قيادة عسكرية ماهرة لجيش المسلمين يتربع على رأسها القائد الكبير خالد بن الوليد كانت أيضاً من العوامل التي ساهمت في انتصار المسلمين في معركة اليرموك.

المعلم: أشكركم جميعاً على الإجابات الكاملة.



السؤال السابر التبريري أو الناقد

وهو ذلك النوع من الأسئلة السابرة الذي يطرح فيه المعلم الأسئلة التي تؤدي بالمتعلمين لمناقشة السبب الأكثر منطقية، أو تحديد السبب الأكثر فاعلية، وزيادة الوعي الناقد لديهم لتبرير الإجابة، وإبراز أفضل الحلول أو البدائل المطروحة للإجابة أو المناقشة.

وفيما يلي مثال من ميدان الدراسات الاجتماعية على السبر التبريري:

- المعلم: ما فروع علم النفس العديدة؟

المتعلم: علم النفس العام و الإكلينيكي ، والصناعي، والتجريبي والنمو والتعليمي والفسولوجي .. الخ

- المعلم: ما رأيك في أهميتها للمتعلمين؟

المتعلم: اعتقد أن علم النفس التعليمي يمثل أهمها على الإطلاق.

- المعلم: ولكن ما الأسباب الموجبة وراء اعتقادك هذا؟

المتعلم: إن معرفة المتعلم بأسس علم النفس التعليمي يمكنه من التعلم بكل يسر وسهولة ، كذلك

يمكنه من تعديل السلوك واكتساب المهارات.

- المعلم: ممتاز.



الموضوع الثالث

الأسئلة السابرة
(مقارنة بين أنواعها – الهدف من استخدامها)



مقارنة بين أسئلة السبر المختلفة

بعد الانتهاء من الحديث عن أنواع الأسئلة السابرة الخمسة، فإنه يمكن القيام بعملية المقارنة بينها جميعاً موضحاً أوجه الشبه ونقاط الاختلاف كالتالي:

(أ) أوجه الشبه بين أسئلة السبر المختلفة وتتمثل في التالي:

- 1- إنها جميعاً تثير التفكير لدى المتعلمين
- 2- إنها تشجع على المشاركة الفاعلة من جانب المتعلمين
- 3- يكون دور المعلم فيها موجهاً ومرشداً ومثيراً للتفكير في آن واحد.
- 4- تعمل على تعديل إجابة المتعلم إلى الأفضل أو إلى الصواب أو إلى الأمر الأدق، وذلك دون اللجوء إلى العقوبة الجسدية أو التوبيخية أو التأثير على النتيجة التحصيلية الأكاديمية بخضم العلامات أو الدرجات للمتعلمين.
- 5- تستخدم جميعاً أسلوب الحوار الإيجابي والمثمر بين المعلم والمتعلم أو أكثر من أجل تطوير الإجابات الأولية كي تحقق الأهداف التربوية المنشودة التي وضعها المعلم نصب عينيه.
- 6- تعمل هذه الأسئلة جميعاً على تحليل المادة الدراسية إلى عناصرها المتعددة من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ أو نظريات ، مع إدراك العلاقات المتداخلة أو المتشابكة بينها.
- 7- عند استخدام أسئلة السبر المختلفة بحوية ونشاط من جانب المعلم الفعال، فإنها تعمل على مشاركة معظم المتعلمين إن لم يكن جميعهم ، وذلك في ضوء طرح الكثير من الأسئلة السابرة من جانب المعلم.
- 8- تشجع الأسئلة السابرة على التعمق في الموضوع المطروح أو القضية التي تتم مناقشتها، مما يؤدي إلى فهم المتعلمين لذلك بشكل أفضل نتيجة المشاركة والتفاعل.



٩- تعتبر الأسئلة السابرة جميعا من بين أكثر أنماط الأسئلة الناجحة التي يمكن للمعلم استخدامها في مهارة طرح الأسئلة أو مهارة المساءلة.

١٠- تكشف الأسئلة السابرة للمعلم وللمتعلمين في آن واحد نقاط الضعف وجوانب القوة لدى المتعلمين من الناحيتين المعرفية والتشاركية، حيث يتعرف المعلم على نقاط القوة لدى بعض المتعلمين ويعمل على دعمها أو تقويتها، في الوقت الذي يكشف عن جوانب الضعف المعرفي لدى بعضهم الآخر ويقوم بعلاجها أو التخفيف من حدتها على الأقل، كما يشجع الجميع على المشاركة في المناقشة والتفاعل داخل الحجرة الدراسية.



(ب) أوجه الاختلاف بين أسئلة السبر المختلفة وتتمثل في التالي:

السبر التبريري	السبر المحول	السبر التركيبي	السبر التوضيحي	السبر التشجيعي
يستخدم لزيادة الوعي أو الإدراك لدى المتعلم بإجابته أو إجابة زملائه ، وذلك عن طريق إبراز أفضل الإجابات فكراً ومنطقياً .	يستخدم من أجل الإطلاع على وجهات نظر أخرى من المتعلمين حول القضية المطروحة أو الموضوع المناقش وعدم الاكتفاء بوجهة نظر متعلم واحد، أو يستخدم عند الرغبة في توسيع الإجابة.	يستعمل عندما تكون الإجابة صحيحة ومقبولة حيث يطلب من المتعلم ربط الإجابة بما تعلمه سابقاً أو تحليل إجابته أو ربط الجزئيات معاً من أجل تأكيد هذه الإجابة عن طريق تطبيقها أو من أجل الخروج بتعميم يوضح عناصر الإجابة جميعاً .	يستخدم عندما تكون الإجابة غير مناسبة أو غير ملائمة لمعايير الجواب الصحيح.	يستخدم عندما تكون الإجابة ضعيفة أو خاطئة أو عندما لا يستجيب المتعلم للسؤال.
يساعد المتعلم على محاكمة منطقية عقلية للخروج بأفضل صورة لها ، مما يجعل المتعلم فيه صانعاً للقرار.	قاعدة المشاركين فيه واسعة أيضاً ، مما يزيد من درجة التفاعل الصفي.	قائمة المشاركين فيه واسعة، حيث يشارك في الإجابة أكثر من متعلم.	يبدأ من خلال إجابة المتعلم الأولية دون وجود للإشارات أو التلميحات مثل السبر التشجيعي.	يشترط في طرح الأسئلة أن تكون منظمة ومرتجة تنتقل بالمتعلم خطوة خطوة نحو الإجابة الصحيحة مع وجود تلميحات عنها.



أهداف استخدام الأسئلة السابرة

تستخدم الأسئلة السابرة في مجالات تعليمية متعددة سواء أكانت صفة أم حياتية كونها تعمل على أغناء النقاش والتفاعل، ويمكن أن يستخدمها المعلم لتحقيق أهداف متعددة:

- ١- التوضيح، كاستخدام المعلم لعبارة ما الذي تقصده بقولك كذا؟
- ٢- زيادة نقد الإجابات، ويستند هذا الاستخدام على الافتراض الذي يرى أن المتعلمين الذين يجيبون لديهم قدرة على تعديل إجاباتهم وتسويغها ويظهر ذلك في قول المعلم: كيف تفسر ذلك؟ ما الافتراض الذي توصلت إليه؟ ما مسوغ افتراضك؟
- ٣- الارتقاء بمستوى الإجابات إلى مستوى أعلى، ويسهم ذلك في تشجيع المتعلم على تجاوز الأبعاد المألوفة للإجابة، كقول المعلم: هل يمكن أن توضح ما تقدمت به لأني لست متأكداً من فهم ما تقصده بذلك؟
- ٤- إعادة التركيز على إجابة المتعلم على السؤال المطروح، إذ يعطي المتعلم إجابة تتصف بأنها عادية، ولكن المعلم يتوقع منه أفضل لأن إمكاناته تفوق ما قدم، فيوجه المعلم إجابة المتعلم إلى مجال أعمق وأوسع كأن يقول: ماذا يمكن أن يعني ذلك؟، أو ماذا لو تخبرني أكثر...؟، استمر أكثر في...؟
- ٥- تحقيق الدقة في إجابات المتعلمين بأن يطالبهم المعلم أن يطوروا إجاباتهم، والتعبير عنها بعبارات أدق.



٦- التقليل من التعميمات غير المستندة إلى أحوال محددة وتحقيق التخصيص.

٧- تقديم الأدلة وتدعيم الإجابات التي يقدمها المتعلمين في المواقف التعليمية وتسويغها بالمبررات.

٨- إتاحة فرص أخرى للتفاعل الصفّي كقول المعلم: هل توافق على ما قاله محمد يا عادل؟ ، من يدعم وجهة نظر فيصل؟ تفضل يا سلمان.

٩- إعادة توجيه الأفكار ، كقول المعلم: من منكم لديه فكرة أخرى؟ تفضل يا عثمان، هل هناك طريقة أفضل؟ تفضل يا خالد.

وبالتالي فإن الأسئلة السابرة بأنواعها المختلفة تستخدم من أجل توضيح ، وتوسيع مستوى الإجابات ، ونقدها ، وتفسيرها ، أو إعادة التركيز على إجابة محددة وصياغتها بعدد أقل من الكلمات، والتركيز على تدعيم الإجابات بالأدلة أو الحجج الداعية لها لتبريرها.



الموضوع الرابع

الأسئلة السابرة
(قيمتها التربوية – مبادئ استخدامها)



القيمة التربوية للأسئلة السابرة

تمثل الأسئلة الصفية السابرة أداة معينة للمعلم كونها تحقق له عدداً من القيم التربوية، وهي كالتالي:

- ١- التركيز على المتعلم في العملية التعليمية بحيث يكون عنصراً نشطاً متفاعلاً في الموقف الصفّي.
- ٢- اعتماد المتعلمين على أنفسهم في تصحيح استجاباتهم أو تطويرها و هذا يشعر المتعلم بالثقة بنفسه وبقدرته على الوصول إلى المعرفة.
- ٣- تساعد على التعمق في الموضوع المطروح مما يؤدي إلى فهم المتعلمين لذلك بشكل أفضل نتيجة المشاركة والتفاعل.
- ٤- زيادة التفاعل الصفّي بين المتعلمين بشكل يوفر مناخاً دافعاً للمتعلمين والمعلم نفسه من خلال تفاعله معهم، وإنتاج جو اجتماعي يساعد في تنمية الجوانب الشخصية والنفسية لديهم.
- ٥- تنمية مهارة التفكير لدى المتعلم بحيث يصبح مفكراً وناقداً لإجابته وإجابات الآخرين ليحقق المعرفة الصحيحة.
- ٦- الرقي بتفكير المتعلم ليصل إلى مهارات التفكير العليا المختلفة (كالتحليل، والتركيب، والتقييم ، وغيرها).



- ٧- أن السبر ذاته يساعد المعلم نفسه على تشخيص أسباب الصعوبة أو الخطأ عند المتعلم من أجل العمل على علاج ذلك.
- ٨- تغرس أسلوب المحادثة والمحاورة الهادئة المبنية على التفكير السليم بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم.
- ٩- تجنب المتعلم الاندفاعية والتسرع في إعطاء الإجابة وتكسبه التأني و التأمل.
- ١٠- توظيف المعلومات القديمة التي يمتلكها المتعلم وربطها مع المعلومات الجديدة والخروج بتعميمات.
- ١١- رفع مستوى المتعلمين من الوقوف عند ذكر الحقائق إلى التفكير وتحليل المواقف التعليمية بطرح مثل هذه الأسئلة: ماذا...؟ ، لماذا...؟، حلل الأسباب...؟، ما شعورك...؟، ما رأيك...، ما حكمك؟... الخ.
- ١٢- تكشف للمعلم عن الطرق التي يفكر بها الطلاب وبالتالي يعرف اهتماماتهم وحاجاتهم .
- ١٣- تزيد من مهارة المعلمين في طرح الأسئلة وتحسين وتطوير التعليم وبنعكس هذا على تحصيل المتعلمين وهذا ما يسعى إليه المربون.
- ١٤- تعلم المتعلمين قاعدة التفكير قبل الكلام.

المبادئ التي يجب على المعلم مراعاتها عند استخدام الأسئلة السابرة في التدريس

- يشير الأدب التربوي إلى العديد من المبادئ والقواعد الأساسية التي يجب مراعاتها عند اللجوء لاستخدام الأسئلة السابرة في التدريس وذلك من أجل مساعدة المعلم على تحقيق الغرض منها، ومن ذلك ما يلي:
- ١- طرح السؤال بهدوء بحيث يسمعه الجميع ثم اختيار أحد المتعلمين للإجابة.
- ٢- توجيه السؤال إلى الصف بأكمله وليس إلى متعلم محدد، وذلك لجعل كل متعلم يتوقع أنه سيتم اختياره لأن يجيب عن السؤال.



٣- الانتظار لمدة ٣-٥ ثوان بعد طرح السؤال قبل السماح لأي متعلم بإعطاء إجابة عن السؤال؛ حيث تدل نتائج الأبحاث أن وقت الانتظار إذا قل عن ثلاث ثوان فإن إجابة المتعلم تكون مقتضبة وفورية غير مكتملة وتعتمد على الذاكرة أكثر من اعتمادها على التفكير، أما إن طال الوقت عن خمس ثوان فإن المتعلمين يشعرون بالملل وضياح الوقت دون جدوى.

٤- التوزيع العادل للأسئلة على المتعلمين في الصف.

٥- السماح للمتعلم الضعيف بالإجابة عن الأسئلة السهلة وتخصيص الأسئلة الصعبة للمتعلمين الأقوياء في الصف، مع عدم السماح بالإجابة الجماعية أو الإجابة بدون استئذان.

٦- تشجيع المتعلمين على الإجابة عن طريق استخدام أشكال التعزيز الايجابية المختلفة مثل : أحسنت ، جزاك الله خيراً ، ممتاز .

٧- الاستعانة بالإيماءات غير اللفظية التي تشجع المتعلمين على الاستمرار في الإجابة مثل: الابتسامة، أو النظر أو الاتجاه إلى الشخص الذي يتكلم، أو الإيماء بالرأس للتعبير عن استحسان الإجابة.

٨- عدم التهكم على المتعلم الذي يعطي إجابة خاطئة أو السخرية منه، وإيجاد مبررات لإسعافه حتى لا يؤثر ذلك على رغبته في الإجابة مرة أخرى ، مثل قول:

• قد يكون ما تفكر به صحيحاً لو كان السؤال بالشكل كذا.

• إجابتك فيها تفكير ولكنها ليست المطلوبة.

• اعتقد أن إجابتك بعيدة قليلاً عن المطلوب.

• مشاركتك جيدة وستكون أفضل فيما لو عدلت، فمن سيعدها؟

٩- الاهتمام بالأسئلة التي يثيرها المتعلمين حيث أنها تساعد في الكشف عما يدور في عقولهم ، واستثمارها يوجه المعلم إلى التدريس الجيد.



- ١٠- تجنب المدح الزائد والثناء الذي لا مبرر له الذي يجعل المتعلمين الآخرين يستصغرون إجاباتهم ويخجلون من تقديمها؛ فتقل المشاركة.
- ١١- تعويد المتعلمين على مهارة الاستماع وعدم مقاطعة بعضهم بعضاً، وفي ذلك تربية على أدب الحديث وتنمية لمهارة التفكير.
- ١٢- تجنب تكرار السؤال إلا إذا طلب بعض المتعلمين ذلك؛ لأن تكرار السؤال يجعلهم غير منتبهين لما يقوله المعلم.
- ١٣- تجنب تكرار إجابة المتعلم عن السؤال المطروح إلا إذا اقتضت الضرورة إعادة صياغة الإجابة بما يجعلها مفهومة لباقي المتعلمين .
- ١٤- تجنب السبر التعسفي عندما لا تتطلب إجابة المتعلم صيغة بديله، أو تقديم شواهد عن صحة إجابته.
- ١٥- تصدي المعلم للإجابة عن السؤال السابر مباشرة بعد طرحه؛ لأن هذا يشعر المتعلم بالرفض التام لإجابته.
- ١٦- التعجل في تحويل السؤال السابر إلى متعلمين آخرين، إذ قد يؤثر هذا على العلاقات الإنسانية بين المتعلمين.
- ١٧- إطراء المعلم على عبارة المتعلم ثم رفضها من خلال السؤال السابر؛ لأن هذا يوقع المتعلم في حيرة من أمره.
- ١٨- المبالغة في السبر المتتابع بحيث يشكل حواراً طويلاً إلى الحد الذي ينهك المتعلم أو يخرجه، كما قد يؤدي إلى ملل بقية المتعلمين.
- ١٩- طرح صيغ مختلفة للسؤال أثناء انتظار الإجابة من أحد المتعلمين لأن اختلاف صيغة السؤال قد تساعد المتعلم في الوصول إلى الإجابة الصحيحة .
- ٢٠- عدم تخطي جزءاً من الموضوع دون استيفاء حقه من قبل جميع المتعلمين وإن كان فقط بتثبيت المعلومة دون الإطالة فيه.



٢١- عدم تجاهل إجابات بعض المتعلمين أو تهميشها كون المعلم اعتاد أن يبذل مع هذا المتعلم جهداً أكبر عن غيره من المتعلمين.

٢٢- عدم إطالة صيغة السؤال أثناء طرحه؛ لأن ذلك يفقد المتعلم القدرة على التركيز ويشعره بالملل، أو قد يشوش عليه أثناء التفكير في الإجابة.



المراجع

- الحارثي، حصة حسن. (٢٠١١). أثر الأسئلة السابرة في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي في مقرر العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية . جامعة أم القرى.

- نبهان، يحيى محمد. (٢٠٠٨) . الأسئلة السابرة والتغذية الراجعة. عمان. دار البازوري للنشر والتوزيع.

- سعادة، جودت؛ عقل، فواز؛ زامل، مجدي؛ إشتيه، جميل؛ عرقوب، هدى. (٢٠٠٦). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. ط(١). عمان. دار الشروق.

- السامرائي، هاشم؛ القاعور، إبراهيم؛ عزيز، صبحي؛ الموفي، محمد. (٢٠٠٠). طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير . ط(٢). أربد . دار الأمل.

- حمدان، محمد. (١٩٨٥). طرق سائلة للتدريس الحديث الحوار والأسئلة الصفية. عمان. دار التربية الحديثة.

<http://askingques oning.blogspot.com/2011/04/blog-post.html>

